الاعضاء كالعينين واللسان والشفتين واليدين والكفتين
والعينان موضع الرحمة والشفقة والعبرة والرغبة واللسان
موضع الذكر والشكر والدعاء والتضرع والقرآن والشفتان
موضع الكلام على الخير من القرآن والدعاء والتضرع وما
اشبه ذلك واليدان موضع طلب المعيشة والجود والكفتين
موضع تحمل الاذى قوله وحافظهم يعني يحفظ الله تعالى المؤمن
من الكفر والضلالة والمحنة والعذاب والآلام كما يحفظ
الله الانبياء من شر الشيطان قوله ومحولهم يعني يحول الله
تعالى صاحب الضلالة الى الهداية وصاحب الهداية الى الضلالة
وصاحب الغنى الى الفقر وصاحب الحياة الى الممات وصاحب
الصحة الى المرض وعكسها قوله والقدر خيره وشره من
الله تعالى يعني من آمن بالله فليعلم الخير والشر من الله تعالى
واما الروافض والمعتزلة يقولون الخير من الله تعالى
والشر من انفسهم بدليل هذه الآية وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ



وجوابنا عليهم ان هذه الآية منسوخة بحكم بقوله تعالى قل كل
عند الله قوله اطاعة الامراء يعني اذا كانوا عادلين وقا
سطين فاطيعوهم بالكلية واذا كانوا جابرين وظالمين و
قاسقين في الشهادة في الدين فلا تطيعوهم الا بالاكراه الشديد
يعني اطيعوهم ببعض ظلمهم عليكم وان تلفوا نفوسكم او ضرب
ضربا شديدا او حبسوكم حبسا باتباع الهوى بالكراهة قلوبكم
ان كانوا داخلين في الدين وان كانوا خارجين منه فلا تطيعوهم
قطعا بل المقاتلة يلزمكم فيما بينكم قوله والائمة يعني اطيعوهم في
الصلوة وقيامها ودرسها وجحودها وغيرها فيها وفي غير
الصلوة اطيعوهم على الحق والشريعة قوله والمؤذنين
يعني اطيعوهم على تعجيل الصلوة وترك الاشتغال بما لا يعنيهم و
والمسح على الخفين وصلوة العيدين يعني من خالف هذين الـ
السنتين وهم مبتدع فان قيل الايمان مخلوق ام غير مخلوق
قلنا
فقل الايمان اقرار وهداية والاول صنع العبد وهو مخلوق
والثاني صنع الرب وهو غير مخلوق بدليل قوله تعالى انك لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)